الْخُطْبَةُ الأُولَى:

عِبَادَ اللَّهِ:قَالَ تَعَالَى﴿فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾وَقَالَ ﷺ«أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حَتّى يَشْهَدوا أَنْ لا إِلهَ إِلاّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ،وَيُقيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكاةَ،فَإِذا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ إِلاّ بِحَقِّ الإِسْلامِ،وَحِسابُهُمْ عَلى اللهِ»مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.فَمِنْ حُقُوقِ النَّبِيِّ ﷺالإيمان به وأنه خَاتَمَ النَّبِيِّينَ،فلا نبيَّ ولا رسولَ بعدَه،وتصديقه فيما أتى به ﷺوالتصديق بنبوته،وأن الله أرسله للجن والإنس كافة،قَالَ تَعَالَى﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً

لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾وَقَالَ تَعَالَى﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾.

وَمِنْ حُقُوقِ النَّبِيِّ ﷺ وجوب طاعته، والحذر من معصيته، وَقَالَ تَعَالَى﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾وَقَالَ تَعَالَى﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾وَقَالَ ﷺ«مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصى اللهَ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَد أَطَاعِنِي، وَمَنْ عَصى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَمِنْ حُقُوقِ النَّبِيِّ ﷺ اتباعه، والاقتداء به في

جميع الأمور،قَالَ تَعَالَى﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:جَاءَ ثَلاَثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺيَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺفَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا....فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺفَقَالَ:أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا؛أَمَا وَاللهِ إِنِّي لأَخْشَاكُمْ للهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ،لكِنِّي أَصُومُ وَ أُفْطِرُ،وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ،وَ أَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ؛فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي»مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَمِنْ حُقُوقِ النَّبِيِّ ﷺمحبته قَالَ تَعَالَى﴿قُلْ

إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ وَاللهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ وَقَالَ ﷺ «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَمِنْ حُقُوقِ النَّبِيِّ ﷺ احترامه وتوقيره ونصرته: قَالَ تَعَالَى ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾.

وَمِنْ حُقُوقِ النَّبِيِّ ﷺ الصلاة عليه ﷺ قَالَ

تَعَالَى﴿إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾وَقَالَ ﷺ«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا»رَوَاهُ مُسْلِمٌ.وَقَالَ ﷺ«الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»صَحَّحَهُ الأَلبَانيُّ.

وَمِنْ حُقُوقِ النَّبِيِّ ﷺوجوب التحاكم إليه، والرضا بحكمه ﷺقَالَ تَعَالَى﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآَخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾.ويكون التحاكم إلى سنته وشريعته بعده ﷺ.أَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ،وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ.

## الْخُطبَةُ الثَّانِيَةُ:

عِبَادَ اللهِ:قَالَ تَعَالَى﴿قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا إِلاَّ مَا شَاءَ اللهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾وَقَالَ ﷺ«لاَ تُطْرُونِي،كَمَا أَطْرَتْ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ،فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ،فَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ، وَرَسُولُهُ»رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.فَمِنْ حُقُوقِ النَّبِيِّ ﷺ إنزاله مكانته ﷺ بلا غلو ولا تقصير:فهو عبد لله ورسوله،وهو أفضل الأنبياء والمرسلين،وهو سيد الأولين والآخرين،وهو صاحب المقام المحمود،والحوض المورود،ولكنه مع ذلك

بشر لا يملك لنفسه ولا لغيره ضرا ولا نفعا إلا ما شاء الله،وقد مات ﷺ كغيره من الأنبياء،ولكن دينه باقٍ إلى يوم القيامة قَالَ تَعَالَى﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾فلا يستحق العبادة إلا الله وحده لا شريك له قَالَ تَعَالَى﴿قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(١٦٢)لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾الا وصلوا...